ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

لماذا تدعو أميركا الى عدم توسيع الحرب؟

العميد د. امين محمد حطيط

صدم الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية بالزلزال الذي ضرب قاعدته البرية المسمّاة «إسرائيل»، الزلزال الذي أحدثته المقاومة الفلسطينية يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ انطلاقاً من غزة وتحشّد جمع الغرب لـ «الإجهاز على هذه المقاومة» واقتلاع البيئة الحاضنة لها وشطب قطاع غزة من الوجود بتدميره وإحراقه ومحوه من خريطة العالم كلياً، ومن أجل ذلك استبيحت القوانين والمبادئ الأخلاقية والإنسانية وأعطت «إسرائيل» لنفسها الحق بفعل كلّ شيء، أيّ شيء، لتنفيذ ما ذكر مستفيدة من دعم غربي لا محدود، وأعلنت الحرب على غزة وأهلها وحدّدت أهمّ أهداف تلك الحرب بتدمير المقاومة وتغيير ديمغرافية القطاع بتهجير معظم سكانه إلى مصر، ولم يكن موضوع الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية مهماً لدى نتنياهو مع أنه حدّده واحداً من أهداف الحرب التي أعلنها على القطاع ومن فيه.

لقد كانت «إسرائيل» وبعد الإعلان الغربي عن دعمها بشكل غير محدود، مطمئنة إلى نتائج حربها وراحت مع أميركا تفكر بمستقبل القطاع بعد الحرب ضمن مقولة «اليوم التالي» وتتصرّف بثقة مطلقة بأنّ أحداً لن يقف في وجهها ويمنعها من تحقيق أهدافها. أما أميركا التي فتحت مخازن أسلحتها وخزائن أموالها لتغدق منها على «إسرائيل»، فقد أرسلت وزير خارجيتها اليهودي الى المنطقة ليروّج لفكرة تهجير الفلسطينيين من غزة واعتماد نظام حكم فيها يناسب «إسرائيل» بعيداً عن المقاومة، وذهبت أميركا أبعد من ذلك عندما أشارت على نتنياهو بأن يركز جهده في قطاع غزة لمحاربة المقاومة الفلسطينية وتتولى هي شأن كلّ عدو يظهر ويحاول عرقلة العمل «الإسرائيلي».

لكن الحسابات الأميركية لم تكن متوافقة مع قرارات المقاومات او مكونات محور المقاومة في المنطقة، حيث انّ هذه المكونات هبّت لإسناد المقاومة الفلسطينية كلّ وفقاً لموقعها وجغرافيتها وقدراتها، ففتحت جبهات ثلاث بدءاً بالجبهة مع لبنان وجبهة اليمن وجبهة العراق وسورية، وحدّدت لكلّ جبهة وظيفة ومهمة تضطلع بها كالتالي:

ـ جبهة لبنان تولت مهام الضغط العملاني والسكاني وإحداث الاضطراب في شمال فلسطين المحتلة مع التهديد بالتصعيد المتابع من أجل الضغط على العدو لوقف عدوانه على غزة، عبر إلزامه بتخصيص أكثر من ثلث قواته القتالية لهذه الجبهة ما يخفّف من الضغط على المقاومة في غزة.

ـ جبهة اليمن، تولت العمل على خطين خط اقتصادي عبر إقفال باب المندب والبحر الأحمر بوجه السفن المتّجهة من الموانئ الإسرائيلية وإليها، وخط أمني ميداني عبر استهداف مدينة إيلات (أم الرشراش المحتلة) بالقصف الصاروخي والطائرات المُسيّرة.

ـ جبهة العراق، تولت الضغط على أميركا و«إسرائيل» معاً، حيث استهدفت بنيران صواريخها والطائرات المُسيّرة المسلحة القواعد الأميركية في سورية والعراق، كما قصفت أهدافاً في عمق الكيان الصهيوني.

مشهد تشكّلَ من جبهات مساندة ثلاث ورسم مسرح عمليات للمقاومة المتساندة وشتت جهد "إسرائيل" التي غرقت في الجبهة الرئيسية في غزة، حيث أذهلتها بطولات المقاومين الفلسطينيين فيها ما منعها من تحقيق أيّ من أهداف العدوان وقد وجدت "إسرائيل" نفسها مضطرة للقتال على أكثر من جبهة خلافاً لعقيدتها القتالية القائمة على الاستفراد بالعمل على جبهة واحدة وتثبيت باقي الجبهات ريثما تنجز المهمة على الجبهة التي تشاغلها، ما تسبّب بقلق لها ولأميركا التي رفعت شعار "عدم توسيع الحرب" وهو شعار يعتبر الترجمة الفعلية للعقيدة القتالية الإسرائيلية القائمة على الاستفراد.

لم تكترث مكونات محور المقاومة العاملة على الجبهات المساندة الثلاث للدعوة الأميركية المسمومة، وكان الردّ مختصراً "أوقفوا العدوان على غزة تتوقف العمليات على الجبهات المساندة" دعوة ما كانت لتصدر لو لم يتبيّن الأثر الفعّال لهذه الجبهات ومفاعليها على العدو الإسرائيلي وعدوانه على غزة.

وبعد الردّ السلبي انتقلت أميركا الى سياسة الترغيب والترهيب وفتح ملفات خاصة بكلّ جبهة علها تغري أصحابها بالخروج من الصراع وفشل المسعى أيضاً، فهدّدت بالحرب وبالفعل استهدفت القوات المقاومة العراقية، ثم شنّت عدواناً جوياً على اليمن ووجهت تهديداً للمقاومة الإسلامية في لبنان بأنها ستواجه الحرب الشاملة إنْ لم تقفل الجبهة.

والغريب المستهجن انّ أميركا التي تدعو علانية إلى حصر النزاع وعدم توسيع الحرب وإبقائها في غزة فقط، هي نفسها التي تمنع وقف إطلاق النار وتغدق على "إسرائيل" السلاح والذخيرة الفتاكة المدمّرة والأموال الطائلة، ثم هي نفسها من قصف المقاومة العراقية والقوات المسلحة اليمنية كلّ ذلك خدمة لـ "إسرائيل" ثم تهدّد لبنان بالحرب الشاملة.

بيد أنّ المقاومة على الجبهات الثلاث اتخذت موقفاً نهائياً من الدعوة/ الطلب الأميركي يؤكد على الربط بين الجبهات الأربع فإما يتمّ وقف إطلاق النار عليها معاً او يستمرّ العمل والمواجهة عليها معاً أيضاً، وان زمن الاستفراد والعمل بالعقيدة القتالية الإسرائيلية لتمكين "إسرائيل" من بلوغ أهدافها من الحرب فإنه زمن ولّى وبات في الساح مسرح عمليات مقاومة واحد متماسك تعمل المقاومات فيه معاً بشكل منسّق ومتبادل الدعم والإسناد.

أما التهديد بالحرب الشاملة فهو برأينا تهديد أجوف فارغ المضمون، لأنّ أيّ حرب ستشنها "إسرائيل" بقواتها المرهقة والمنحطة المعنويات والفاقدة لإرادة القتال لن تكون إلا حرباً تجلب لـ "إسرائيل" مزيداً من الخسائر ذات البعد الاستراتيجي. أما أميركا فإنها إذا اختارت الدخول في الحرب فعليها أن تعلم أنها ستخوض حرباً من الجيل الرابع، وهي حرب تعرف أميركا أنها لن تربح فيها او في أيّ منها من فيتنام الى أفغانستان الى العراق، أما هزيمتها هذه المرة فإنها ستخرجها من الشرق الأوسط برمّته مع ما في هذا الخروج من تأثير على موقع أميركا الاستراتيجي العالمي.

إنّ دعوة أميركا الى عدم توسيع الحرب وإقفال الجبهات المساندة هي دعوة مسمومة توجّهها خدمة لـ "إسرائيل"، ولذلك لن يُستجاب لها لا بل جهّزت المقاومة جبهاتها المساندة لمزيد من العمليات على حدّ قول أبو عبيدة الناطق باسم حماس الذي ذكر بالأمس أنّ "جبهات المقاومة أبلغتنا بأنها ستزيد من عملياتها في الأيام المقبلة". أما التهديد بالحرب الشاملة او الحرب الإقليمية الواسعة فلن يخيف جبهة المقاومة ولن يقفل الجبهات المفتوحة لا بل ينتظره محور المقاومة على حدّ ما ذكر السيد حسن نصرالله بالأمس "أهلا ومرحبا" بالحرب إذا شاؤوها. وحده وقف العدوان على غزة هو المدخل الى الحلّ فهل يقتنع الأميركي بهذا ويأمر "إسرائيل" بوقف العدوان؟ لننتظر وسنرى أن ليس أمام أميركا حل مضمون غير هذا حيث ستفرض المصالح الشخصية لبايدن والوطنية لأميركا قريباً العمل بهذا الحلّ ووقف العدوان وتجرّع "إسرائيل" الهزيمة المضاعفة التي لا بدّ من القبول بها رغم المكابرة.

من الذي يجب ان «يضبط النفس»؟!

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان يوم الاثنين في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الهندي في طهران إنه لا يحق للولايات المتحدة الدعوة إلى ضبط النفس بينما تدعم العدوان الإسرائيلي على غزة.

-يمكن اختصار الموقف الامريكي من العدوان الاسرائيلي على غزة، بثلاث جمل، الاولى «حق اسرائيل في الدفاع عن النفس»، والثانية «عدم توسيع رقعة الحرب»، والثالثة «ضبط النفس»، وهو موقف يعكس حجم الخبث الامريكي ازاء الابادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة بدعم مباشر منها.

-عندما تنكر امريكا حدوث اي جرائم ابادة في غزة، وعندما تطلق يد قوات الاحتلال لترتكب فظائع في غزة، بذريعة الدفاع عن النفس، بينما الجرائم الابادة الجماعية التي ترتكب في غزة لم تعد بحاجة لتجميع ادلة او وثائق لاثباتها لانها توثق كل يوم عبر الكاميرات وشاشات الفضائيات، وبينما لا يعتبر القانون الدولي مقاومة المحتل ارهاب، ونفس

القانون لا يعطي الحق للمحتل ان يرتكب جرائم ضد من يحتلهم بذريعة الدفاع عن النفس، حين ذلك يتبين حجم التورط الامريكي في جرائم الابادة التي ترتكب منذ ١٠٠ يوم في غزة.

-اللافت في الموقف الامريكي ازاء ما يجري من عدوان على غزة، هو اجترار المسؤولين الامريكيين لعبارة «ضبط النفس»، وهي عبارة المقصود بها تقييد يد جميع فصائل المقاومة والدول والشعوب العربية والاسلامية والحرة، عن تقديم المساعدة لضحايا الارهاب الاسرائيلي في غزة، فامريكا لم تطلب يوما من الكيان الاسرائيلي وقواته، ضبط النفس، بل على العكس تماما، كانت من اهم الاسباب في استمرار الحرب ومنع وقفها، لافساح المجال لـ«اسرائيل» ان تحقق اهدافها، ولو على حساب اكثر من ٢٤ الف شهيد ثلثهم من الاطفال والنساء، و٧٠ الف جريح، اغلبهم ايضا من الاطفال والنساء.

-امريكا التي تدعو دول وشعوب المنطقة، وخاصة قوى المقاومة الى «ضبط النفس»، امام الظلم الذي يُرتكب ضد اهل غزة العُزل المحاصرين، ترسل في الوقت ذاته حاملات طائرات واساطيل وسفن وبوارج حربية وطائرات مقاتلة ومسيرات وجنود، الى المنطقة لدعم «اسرائيل»، وتضغط على الدول الاوروبية لتفعل نفس الشيء.

-عندما لم تتحمل القوات المسلحة اليمنية الظلم الذي يمارس ضد اشقائهم في غزة، وحاولت ان تتخذ خطوات عملية للضغط من اجل وقف العدوان الامريكي الاسرائيلي على غزة، وفرضت حضرا على كل السفن التجارية التي تتعامل مع الكيان الاسرائيلي وتساهم في اطالة امد العدوان، فاذا بامريكا وبريطانيا، من دون ان تطبقا مقولة «ضبط النفس»، شنتا عدوانا غاشما وغادرا على اليمن، لمجرد ان الاخير تجرأ على الوقوف امام آلة الموت «الاسرائيلية» التي تحصد ارواح اهالي غزة، امام مرآى ومسمع العالم اجمع.

-ان امريكا لا يمكنها مواصلة هذا النفاق الفاضح طويلا، وعليها ان تضبط نفسها وتدعو الكيان الاسرائيلي بضبط النفس، والكف عن مد هذا الكيان بالاسلحة والمعدات، فهذا انجع وسيلة لمنع توسيع رقعة الحرب، فتجربة الـ١٠٠ يوم الماضية، اثبتت وبالدليل القاطع، ان الكيان الاسرائيلي، لن ينتصر في هذه الحرب فحسب، بل سيضطر في الاخير لرفع الراية البيضاء وهو صاغر.

العالم

كلمة السيد والـ ١٠٠ يوم والحرب

ناصر قنديل

– تصادفت كلمة الأمين العام لحزب الله في ذكرى استشهاد القيادي في المقاومة وسام طويل مع دخول الحرب على غزة اليوم الـ ١٠٠. والمشترك بين المناسبتين، كلمة السيد واليوم الـ ١٠٠، هو الفرصة التي تتيحانها لفحص موازين القوى التي رسمتها الحرب، وميزان الخسائر على ضفتيها، والأفق الذي ترسمانه.

– في كلمة السيد وضوح للثقة بالتفوق الذي نجحت قوى المقاومة في فرضه على عدة مستويات، أهمها وأولها هو صمود غزة سواء وخصوصاً شعبها الذي تحمل ويتحمل ظروفاً شديدة القسوة تصل حد استحالة العيش ولم يصرخ ولم يقدّم للاحتلال أي إشارة على الضعف، لكن إلى جانبه قدمت المقاومة في غزة بطولة أسطورية ومهارة منقطعة النظير، ومقدرة استراتيجية وتكتيكية أكدت أن النصر الذي حدث يوم ٧ تشرين الأول لم يكن ثمرة عامل المفاجأة إلا لجهة سرعة الإنجاز، بدليل أن النتيجة ذاتها تتحقق بوقت أطول خلال حرب غزة، حيث اليد العليا للمقاومة وهي مَن يفرض إيقاع القتال، رغم مشاركة كل فرق وألوية جيش الاحتلال عملياً في الحرب بما لا تتسع له جغرافية غزة. وبعد مئة يوم تبدو المقاومة بكامل حيويتها واقتدارها وإدارتها المبهرة للحرب، بينما يبدو جيش الاحتلال منهكاً عاجزاً وتحت عبء وضغط الفشل تلو الفشل.

– في كلمة السيد لغة تحدٍّ لفرضية الحرب على لبنان التي يطلقها منذ مدة قادة كيان الاحتلال، وينقل التهديد بها الوسطاء الغربيون إلى لبنان. وهذه أكثر مرة تكون نبرة كلام السيد نصرالله بهذا الوضوح وهذه الحدّة، لجهة التعامل مع فرضية الحرب، حيث مَن يجب أن يخشى الحرب هو الكيان، وحيث المقاومة لا تخشاها وسوف تخوضها بكل قوة وبلا ضوابط ولا سقوف. والجديد هنا ليس الموقف، بل المنطلقات، وجوهرها حال الكيان الذي يراه السيد أشدّ عجزاً من أي لحظة مضت عن التفكير بخوض حرب، فهو مفكّك سياسياً ومنهك اقتصادياً ومحبط اجتماعياً. أما عسكرياً، فالجيش ممزق وجراحه مثخنة وألوية النخبة مدمّرة، والذخيرة تنفد والروح المعنوية في أدنى مستوياتها، بينما المقاومة على أعلى درجات الجهوزية، وبيئتها الحاضنة معها بكل قوة. والبيئة اللبنانية سوف تكون موحّدة خلفها عندما تكون في حال دفاع عن لبنان بوجه حرب يشنها الاحتلال. والبيئة العربية سوف تحتفل بذهابها الى الحرب الكبرى، والبيئة الدولية سوف تبقي دعمها لفلسطين وتضيف إليه التنديد بالعدوان على لبنان أسوة بما يجري مع اليمن عربياً ودولياً.

– في كشف حساب الـ ١٠٠ يوم، من المهم التوقف أمام ميزان خسائر جيش الاحتلال، بعيداً عن كذب وتزوير ماكيناته الإعلامية، فما نشر علناً عن عدد المصابين بصدمات نفسية الذين يزيدون عن ٩ آلاف، وعن عدد المصابين بإعاقة دائمة الذين يزيدون عن ١٢ ألفاً، يسمح بقياس حجم الإصابات الإجمالي في بنية جيش الاحتلال بما يقارب الـ ١٠٠ ألف، حتى لو عاد نصفهم إلى القتال فإن ذلك لا يلغي احتسابهم في عداد المصابين، والجيش الذي شارك من قواته النظامية وقوات الاحتياط فيه ٢٠٠ ألف جندي وضابط في الحرب، ويُصاب نصفهم، هو جيش لا يستطيع أن يستمرّ بالحرب.

– لا يغير من هذه الحالة المزرية لجيش الاحتلال أن يكابر بنيامين نتنياهو ويتحدث عن حرب حتى النصر، ولا أن يذهب الأميركي إلى ارتكاب حماقة مشابهة للحماقة الإسرائيلية في التورط بحرب مع اليمن، حيث النصر مرهون بضمان عبور السفن الإسرائيلية بأمان في البحر الأحمر، بمثل ما النصر الإسرائيلي مرهون بوقف إطلاق الصواريخ والنجاح بإطلاق الأسرى من غزة. وحماقتان لا تصنعان ذكاء، بل هزيمة، وهذا ما يبدو أنه الأفق الذي ترسمه الأيام الـ ١٠٠ من الحرب، والتي يبدو انها سوف تستهلك الـ ١٠٠ يوم الثانية حتى تتبلور سياقاتها النهائية وتستهلك الأوهام والحماقات، إن لم تتدحرج نحو الحرب الشاملة.

رؤية متكاملة.. نحو اقتران المقاومة الميدانية المسلّحة بالمقاومة المدنية الاقتصادية

د. عصام نعمان

كشفت ملحمة طوفان الأقصى في منبتها ومسيرتها ومرتجياتها أنها من صنع الشعوب وحسب. ما من حكومة، ربما باستثناء حكومة اليمن في صنعاء، جاهرت ومارست دعمها للمقاومة الميدانيّة المسلّحة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة كما في الضفة الغربية. صحيح انّ طوفان الأقصى بمقاومته البطولية فجّر انتفاضات مؤيدة للشعب الفلسطيني ومناهضة للحكومات المستبدة والفاسدة في قارات العالم الخمس، لكن شموليتها وحرارتها الاحتجاجية كانت أدنى وأضيق في عالم العرب، الأمر الذي يستوجب درسَ وتحليلَ تحديات الصراع حاضراً ومستقبلاً بغية التوصّل إلى اجتراح مناهج وآليات وأفكار وأدوات أكثر تطوراً وفعالية لاعتمادها في حركات الشعوب المنتفضة في سبيل حقوق الإنسان والحرية والعدالة وكرامة العيش والرفاه وحكم القانون والإبداع الحضاري.

إنّ ما تستطيعه الشعوب أقوى وأفعل وأعلى مردوداً مما تستطيعه الحكومات في زمننا، ولا سيما في قارتنا العربية. لذلك، يقتضي تنبيه قوى المقاومة والحركات النهضوية في بلادنا العربية على صعيدي التفكير والتدبير الى مهام وأعمال وحاجات وأهداف مستحقة وضرورية يقتضي التزامها والقيام بها دونما إبطاء في النطاق المحلي، كما على المستوى العربي العام:

أولى المهام ضرورةُ إحياء الاهتمام وبالتالي الالتزام بوحدة المصير العروبي بين شعوب الأمة، وضرورة تعميق وتعميم مفهوم علمي ونهضوي للعروبة بما هي هوية وثقافة وممارسة أرقى وأعلى من العصبيات والروابط المحلية والمناطقية والقطرية السائدة راهناً، قوامها اللغة والمعتقدات والقواسم والمصالح والتطلعات المشتركة والاتحاد في مواجهة الأعداء الخارجيين والمستغلين المحليين للأزمات الداخلية المعوّقة لأمن الوطن والأمان الاجتماعي والسلام.

ثانيةُ المهام ترفيعُ قضية فلسطين من مرتبة القضية العربية المركزية الى مستوى القضية المركزية لعالم العرب وعالم الإسلام معاً وصولاً الى جعلها أيضاً أولى قضايا الإنسانية عامةً، أفراداً وجماعات، في العالم المعاصر.

ثالثةُ المهام وجوبُ اعتبار الولايات المتحدة بمثابة "إسرائيل الكبرى" والكيان الصهيوني بمثابة "إسرائيل الصغرى"، وأنهما في الواقع والمطامع والمطامح عدو واحد متكامل في عداوته السياسية والاقتصادية والثقافية للعرب أجمعين ما يستوجب محاربة أميركا ومقاومتها بالتوازي والتزامن مع مقاومة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وامتداداتهما المتنوّعة الأغراض والأحجام والمصالح في بلاد العرب عموماً.

رابعةُ المهام وجوبُ اقتران المقاومة الميدانية المسلّحة في فلسطين المحتلة، كما في سائر بلاد العرب، خلال الصراع مع "إسرائيل الصغرى" و"إسرائيل الكبرى" بمقاومةٍ مدنيةٍ اقتصادية وذلك بوتيرةٍ متوازية ومتزامنة بغية تحقيق أعلى درجات الفعالية والجدوى والمردود في الصراع الهادف الى تقليص نفوذهما وتعطيل مصالحهما في مسار إنهاء وجودهما بشتى أشكاله في الوطن العربي الكبير.

خامسةُ المهام جعلُ حملة مقاطعة المنتجات المصنّعة في الكيان الصهيوني والدول المتحالفة معه والمعادية للعرب، مسؤوليةً وقيادةً، في أيدي شعوب الأمة وقياداتها وليس فقط في أيدي الحكومات الملتزمة بتنفيذها وذلك ضماناً للجدّية والفعالية والمتابعة في إطار مخططٍ متكامل يرمي الى جعل المنتجات الزراعية والصناعية والثقافية والفنية الوطنية بديلاً من مثيلاتها الأجنبية، ما يحقق مكاسب عظيمة للاقتصاد الوطني في كلٍّ من بلاد العرب.

سادسةُ المهام تعزيزُ الضغوط السياسية والاجتماعية والشعبية لحمل الدول العربية التي تمتلك فوائض مالية ضخمة على توظيفها في دول عربية بحاجة إلى التنمية والإعمار، او في دول صديقة غير معترفة بالكيان الصهيوني او متعاونة معه.

سابعةُ المهام تحضيرُ المستندات والوثائق اللازمة لمقاضاة "إسرائيل الكبرى" كما "إسرائيل الصغرى"، طلباً للتعويضات المتوجبة حقاً واقتصاصاً من جريمة تصفية عشرات الآلاف من سكان قطاع غزة والضفة الغربية لفلسطين المحتلة، وإقامة الدعاوى القضائيّة اللازمة بهذا الشأن أمام المحاكم الدولية ذات الصلة وأهمّها محكمتا العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية.

ثامنةُ المهام التوافقُ مع كبريات حركات التحرير الوطني والتشكيلات النهضوية المناضلة ضد الاستعمار والعنصرية والهيمنة الأجنبية في شتى دول العالم من أجل تشكيل محكمة الضمير العالمية لمحاكمة الدول والحكام الاستبداديّين والعنصريّين المعادين لحقوق الإنسان وحرية التعبير وإعاقة مؤسسات القضاء الوطنية في جميع الدول كما إعاقة المحاكم الدولية ذات الصلة.

تاسعةُ المهام عقدُ مؤتمر عالمي للقوى والهيئات والحركات المعادية للاستعمار والهيمنة الأجنبية، السياسية والاقتصادية، والناشطة في سبيل حقوق الإنسان والعدالة وكرامة العيش والرفاه وحق تقرير المصير، يكون في صدارة جدول أعماله وأنشطته إعادة تكريس الصهيونية حركةً عنصريةً نازيةً معادية لحقوق الإنسان وكرامته وأمنه، وعقد ندوات بحثية واستشرافية وطنية وعالمية لدرس واقع وتداعيات أبرز تحدّيات العصر وانعكاساتها على البشرية جمعاء كالذكاء الاصطناعي وتغيّرات المناخ، فضلاً عن ضرورة وضع نظام دولي جديد يحلّ محلّ النظام الدولي الحالي المتداعي.

عاشرةُ المهام التواصلُ مع حركات التحرير الوطني وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعيّة في العالم من أجل التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

إذا كانت حركات التحرير الوطني والمقاومات الميدانية المسلّحة قد نجحت ماضياً وحاضراً في تحرير الأرض إلاّ أنها لم تنجح في تحرير الإنسان من القيود والمعوّقات والضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإيديولجية التي كبّلت وتكبّل إرادته وحريته وحركته في شتى أنماط الحياة ومجالاتها، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في أساليب ممارسة هذه الحركات والمقاومات نضالها على نحو يحرّرها من أغراض السياسة وتدخلاتٍ السياسيين ومراكز السلطة ويعمّق اهتماماتها بالإنسان بما هو أعظم ظاهرات الوجود وليس حيواناً سياسياً في حديقةِ أهل السلطة والمال الفاسدين.